**بسم الله الرحمن الرحيم**

****

**جامعة النجاح الوطنية**

**كلية الشريعة**

**جهود الدولة العثمانية في مواجهة الاستيطان اليهودي في فلسطين في الحرب العالمية الأولى من خلال الوثائق العثمانية**

**بحث مقدم إلى :**

**المؤتمر العلمي الدولي الذي تقيمه كلية الشريعة في جامعة النجاح الوطنية وعنونه:**

**(فلسطين في العهد العثماني)**

**اعداد :**

**الدكتور حذيفة هلال بدير**

[**hozyfabdair@gmail.com**](mailto:hozyfabdair@gmail.com)

**آلاء خيري اشتيوي**

[**alaashtaiwi57@gmail.com**](mailto:alaashtaiwi57@gmail.com)

**سارة حسن سفاريني**

[**SaraSaffarini69@gmail.com**](mailto:SaraSaffarini69@gmail.com)

**نابلس \_فلسطين**

**1443**ه **/2022م**

**الملخص**

الحمد لله رب العالمين , والصلاة والسلام على أشرف الخلق والمرسلين ، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، وبعد ...

بفضل من الله أكرمنا بأن نولد على أرض اختارها من بين بقاع الأرض وجعلها موطناً لنا ، فهي أرض القداسة والشهداء الذين ضحوا بالأنفس والدماء من أجلها ، ومهد الحضارات ومقر الأنبياء.

ولعل ابتلاء الله لنا أن جعلها مطمعاً لمعظم القوى في العالم اذ انها شهدت حكماً من البابليين والاغريقيين ، والفرس، والرومان ، وأخرها اليهود الذين ما زالوا يستوطنون ويستبيحون دمائها حتى هذه اللحظة .

وبعون من الله وتوفيقه قد تم اختيار موضوعاً للبحث بعنوان جهود الدولة العثمانية في مواجهة الاستيطان اليهودي في فلسطين في الحرب العالمية الأولى من خلال الوثائق العثمانية ، حيث انه يتناول  دراسة موضوعية حول جهود الدولة العثمانية في محاربة الاستيطان الاسرائيلي ، وقد تم تقسيم الدراسة الى مبحثين : تناول الأول الوجود الصهيوني في فلسطين قبيل الحرب العالمية الأولى، مقسماً على مطلبين الأول منهما : محاولات الاستيطان والاستيلاء على الأراضي الفلسطينية، والمطلب الثاني: يتحدث عن موقف الدولة العثمانية من هجرة اليهود واستبسالهم في الدفاع عن الأراضي الفلسطينية ومؤامرات اسقاط الدولة العثمانية ، وقد تناول المبحث الثاني: الحرب العالمية الأولى على فلسطين وأهم الآثار العثمانية التي لازلت حاضرة حتى يومنا هذا من خلال توضيح ذلك على مطلبين : المطلب الأول: تركز الهجمات الصهيونية على الجيش العثماني بدعم إنجليزي مما أدى الى مشاركة الدولة العثمانية في الحرب العالمية الأولى ، والمطلب الثاني : أهم الآثار العثمانية التي لازلت حاضرة حتى يومنا هذا ، وختم هذا البحث بأهم النتائج التي توصل اليها الباحثين .

ونسأل الله تعالى التوفيق والسداد.

**الوجود الصهيوني في فلسطين قبل الحرب العالمية الأولى**

**المبحث الأول : محاولة الاستيطان الاستيلاء الاسرائيلي على الأراضي الفلسطينية**

مرت أوروبا بالقرن السادس عشر بحالة من عدم الاستقرار السياسي، وأصبحت الحريات الدينية مكبوتة بشكل كبير، نتيجة لذلك كان هناك تعصب كبير ضد اليهود، وكان اليهود يحاولون التوغل بجد كبير في أوروبا، ونشر أفكارهم لهدم المسيحية تحت قناع العلم والفلسفة، ولم يكونوا قادرين على الاندماج في المجتمع، مما أدى إلى تكتلهم في أحياء معينة فساهم ضعفهم في عزلهم وطردهم من الأراضي الأوروبية.

لجأ اليهود بعد ذلك إلى الدولة العثمانية للعيش فيها، وتمكنوا من وضع أيديهم على كافة الميادين التجارية الدنيا فبدأوا بالسيطرة على المرافق الاقتصادية في الدولة العثمانية، وبعد استقرارهم بها طبقت الدولة العثمانية عليهم أحكام الشريعة الإسلامية فتمتعوا بقدر كبير من الاستقلال الذاتي.

لطالما كان اليهود يطمعون بالهجرة إلى فلسطين، لكن الظروف لم تساعدهم بذلك حتى بدأ القرن التاسع عشر فبدأ اليهود بالإعداد للهجرة إلى فلسطين للعيش فيها .[[1]](#footnote-1)

وقد تمكنوا من ذلك فقد عاش اليهود في فلسطين كأقلية صغيرة تحظى بحماية الدولة مثل بقية أهل الذمة خلال قرون متعاقبة من الحكم الاسلامي حتى أوائل القرن التاسع عشر. ولم يتعدّ تعداد هذه الأقلية في ذلك الحين ٢٪ من مجموع عدد السكان نحو (٥٠٠٠ نسمة) سكن نصفهم تقريباً في القدس، وسكن الباقي في المدن الثلاثة الأخرى التي اعتبروها مقدسة :الخليل وصفد وطبريا. أمّا ريف فلسطين فكان خالياً من السكان اليهود، ما عدا مجموعة صغيرة من العائلات اليهودية التي سكنت بعض قرى الجليل. [[2]](#footnote-2)وقد اشتهر العمانيون بمعاملتهم الحسنة لغير المسلمين فقد اختار الكثيرون من يهود الاندلس الذين طردوا من هناك بعد زوال الحكم الاسلامي الهجرة الى انحاء الإمبراطورية العثمانية.

ثم وصل بعض هؤلاء الى فلسطين وسكن القدس وصفد وعيرهما من المدن في النصف الاول من القرن السادس عشر.

لكن الأقلية اليهودية ظلت هامشية من ناحية عددها وحجم تأثيرها في تاريخ البلد حتى أواسط القرن التاسع عشر.

بعد ذلك شهدت الهجرة اليهودية الى فلسطين ازدياداً واضحاً، في ظل ازدياد النفوذ والتغلغل الأوروبيين في عصر التنظيمات.

وقفز عدد اليهود نتيجة ذلك الى نحو ٥٪ من مجموع عدد سكان البلد، عشية بدء الهجرة الصهيونية سنة ١٨٨٢م اي نحو ٢٢ألف شخص.[[3]](#footnote-3)

كانت الأقليات اليهودية في فلسطين وبقية أنحاء الإمبراطورية العثمانية تتمتع بالحماية، وتدار شؤونها الداخلية بحسب نظام (الملت) العثماني الذي سمح الأقليات الدينية بهامش كبير من الإدارة الذاتية.

هذه المعاملة المتسامحة استمرت من قبل الدولة وأغلبية المسلمين حتى أواسط القرن التاسع عشر، على الرغم من بروز المطامع الاستعمارية وازدياد التغلغل الأوروبي في المنطقة، ومع أن الخلافات والنزاعات الطائفية بين المسلمين والدروز من جهة، والمسيحيين من جهة أخرى في حلب ثم دمشق وجبل لبنان، الا أن العلاقة مع اليهود لم تتغير كثيراً. [[4]](#footnote-4)

يتفق معظم المؤرخين اليهود أن بداية الاستيطان اليهودي عام ١٨٨٢م  كانت منعطفاً مهماً في تاريخ العلاقات العربية واليهودية وقد أطلق على المهاجرين الأوائل في الفترة ١١٨١\_١٩٠٤م  من يهود روسيا ورومانيا وبولندا اسم هواة صهيون أو أحباء صهيون، والهجرة الصهيونية سنة ١٨٨٢ كانت أكثر تنظيماً، وهدف أصحابها من خلال استيطانهم الى اقامة دولة يهودية في فلسطين على حساب سكانها الأصليين.

**المطلب الثاني : موقف الدولة العثمانية من هجرة اليهود واستبسالهم في الدفاع عن الأراضي الفلسطينية.**

وقد كان موقف الدولة العثمانية سلبياً من الهجرة الصهيونية منذ البداية، فأعلنت في أواخر سنة ١٨٨١م، أنها تسمح لليهود بالهجرة الى جميع أنحاء الإمبراطورية عدا فلسطين، شريطة أن يصبح المهاجرون مواطنين عثمانيين يحترمون قوانين الدولة ويخضعون لها .[[5]](#footnote-5)

وهذا الأمر دفع السلطان عبد الحميد الثاني (1876-1909)، إلى إصدار قانون في مارس/ آذار 1883، يحرم بيع الأشياء غير المنقولة في الدولة العثمانية لليهود الأجانب ، كما اقتصر حق شراء الأملاك على اليهود العثمانيين، واشترط أن يحصل الأجانب الذين غيروا جنسياتهم على إذن من الحكومة العثمانية قبل شراء الأراضي.

كما أن السلطان عبد الحميد، أصدر قرارًا في 1884، بمنع الهجرة اليهودية مع السماح للأجانب منهم بزيارة فلسطين، على ألا تتجاوز إقامتهم فيها ثلاثة أشهر ، ثم تلاه قرار يمنع بموجبه دخول اليهود الأجانب إلى فلسطين، بغض النظر عن الجنسية التي يحملونها، ما لم يقدموا ضمانًا بمغادرة فلسطين خلال شهر".

وفي يوليو/ تموز 1891، أصدر السلطان أمرا برفض الرجاء المقدم من 440 من اليهود المهاجرين؛ للسماح لهم بالاستيطان في حيفا، وعدم قبول طلبهم بأن يكونوا من "رعايا الدولة العلية العثمانية.

ومنع السلطان العثماني، توطين اليهود وتجميعهم بجوار القدس، خوفًا من تشكيل حكومة يهودية بها، وللتأكيد على أن أراضي الدولة العثمانية لا يجوز أن تكون ملجأ لليهود المطرودين من أوروبا.

كما أن الدولة أصدرت أمرًا إلى متصرفية القدس، في يناير/ كانون الثاني 1892، أكدت فيه على عدم السماح لليهود القادمين للقدس بغرض الإقامة، وأنها لن تسمح بمدة تزيد عن الشهر لليهود القادمين بغرض الزيارة ، إلى أنه بالرغم من محاولات السلطان عبد الحميد الثاني، من صد الاستيطان الاسرائيلي، فإنها لم تتوقف، لاسيما أن الفلسطينيين اشتكوا عبر خطابات ورسائل، إلى الدولة العثمانية لوقف ذلك.

وعن كيفية شراء اليهود للأراضي الفلسطينية تم تقديم تقرير إلى الدولة العثمانية في 1893، يكشف عن أن البيع كان يتم عن طريق وسطاء أجانب من غير اليهود.

ولفت التقرير إلى أنهم استطاعوا من خلال ذلك الأسلوب تأسيس مستعمرة يهودية على سواحل حيفا، تتكون من 140 منزلًا.

بعد تقديم هذه الشكاوى في التقرير أصدر السلطان عبد الحميد، في أكتوبر/ تشرين الأول 1895، أمر يتعلق بعدم السماح ببيع الأراضي والعقارات الموجودة ضمن ولايتي سوريا وبيروت (كانتا تابعتين للدولة العثمانية)، ومتصرفية القدس لليهود الأجانب .

وقد صدرت أيضا لائحة في عام 1900، لتشديد الرقابة على الهجرة؛ تضمن وضع حركة دخول اليهود والأجانب من وإلى فلسطين، تحت رقابة القصر السلطاني مباشرة ، وتضمنت اللائحة أيضا، إبعاد كل من تجاوز إقامته المدة المقررة، إما عن طريق الشرطة أو عن طريق القنصل المختص.

وقد أصدر "السلطان عبد الحميد قرارًا بتوظيف جيش في فلسطين يرتبط به شخصيًا، كما أسس خطًا للسكك الحديدية، ونقل قسمًا من مسلمي القوقاز والبلقان ووطنهم في فلسطين، كما وأصدر كذلك فرمانًا (قرارا) يحظر بيع الأراضي والأملاك العثمانية كلها بما فيها فلسطين إلى اليهود، كما كلف "الخزانة الخاصة" بشراء أية أراض يضطر أصحابها لبيعها.

وفي يناير 1914، أصدر مجلس الوكلاء (أحد هيئات البرلمان العثماني)، قرارا يقضي بالحفاظ على الإجراءات المتبعة في الفترات السابقة، والخاصة بمنع اليهود من شراء أراض بفلسطين، ووضع الراغبين منهم تحت المراقبة.[[6]](#footnote-6)

مع أن تطبيق هذا القوانين لم يكن ناجحاً ولا حازماً طوال فترة السلطان عبد الحميد الثاني، الا أن هذا الموقف المعارض للهجرة الصهيونية واستيطانها فلسطين شكل عقبة معينة أمام المشروع الصهيوني حتى الحرب العالمية الأولى حيث أنه أدى الى تفكك بعض المستعمرات والى الحد من عدد سكان القرى الزراعية التي أقيمت منذ سنة ١٨٨٢م، الى أن عقد مؤتمر بازل سنة ١٨٩٧م الذي منح لليهود ١٣٩.٢٣٠ دونماً من الأراضي [[7]](#footnote-7)وهذا الرقم يشير بصورة واضحة الى حجم الاستيطان الذي نفذه هواة صهيون خلال عقد ونصف من الزمان (١٨٨٢\_ ١٨٩٧م).

وقد نشطت الجمعيات الصهيونية في تنظيم هجرة اليهود الى فلسطين وإنشاء القرى الزراعية واستيطان المدن في أوائل الثمانينات فيما عرف بالصهيونية العملية، وتأمين وطن قومي لهم يكون تحقيقه بتنفيذ خطة الاستيطان العملي، وقد كان  هيرتسل الذي عاش بفترة اللاسامية القامعة لليهود والذي أدرك من خلالها الى ضرورة إيجاد خل لمشكلة اليهود، حيث أنه بدأ بمحاولات أولية لإقناع زعماء الدول الكبرى بالحل الذي طرحه في كتابه (دولة اليهود) الذي صاغ آراءه التي تخص مسألة اليهود، ثم اتجه الى إقامة جمعية تعمل على تنظيم مشروعه  السياسي بصورة منظمة، وقد نجح في عقد المؤتمر الصهيوني الأول في بازل، الذي وضع أهداف الحركة الصهيونية التي عرفت باسم (برنامج بازل) والذي نص بصورة واضحة على إقامة وطن قومي لليهود في فلسطين، كما وأصبح بصورة انتخابياً هيرتسل رئيساً للجنة التنفيذية ورئيساً للمنظمة الصهيونية العالمية .[[8]](#footnote-8)

والذي ركز نشاطه بعد ذلك المؤتمر على مجالين :

١\_ تقوية المنظم الصهيونية عن طريق المؤتمرات وإنشاء الأجهزة والمؤسسات.

٢\_ مقابلة زعماء الدول الكبرى لدعم تنفيذ المشروع الصهيوني واقامة دولة لليهود في فلسطين.

ومع أن زعماء الدول كانوا مؤيدين لفكرة هيرتسل الا أن موقف الدولة العثمانية في مواجهة هيرتسل الحصول على ميثاق من السلطان عبد الحميد يمنع اليهود بموجبه حق جعل فلسطين وطناً قومياً لهم يتمتع بحكم ذاتي.

فبعد فشل المحاولات للاستعانة بقيصر ألمانيا لتحقيق هذا الهدف، سعى زعماء الحركة الصهيونية للاتصال برجال الدولة العثمانية مباشرة واقترحوا المساعدة في سد الديون العثمانية في مقابل اصدار هذا الميثاق، وفي أيار سنة ١٩٠١، قابل هيرتسل السلطان عبد الحميد الثاني وقدم اقتراحاً بالسعي لتوحيد ديون الدولة العثمانية، ومساعدتها في سد تلك الديون إذا ما رحب السلطان بهجرة اليهود الى إمبراطورتيه والاستيطان فيها.

واستمرت اللقاءات بين بعض زعماء الحركة الصهيونية ورجالات الدولة العثمانية في السنة التالية، لكن من دون فائدة، فقد عارض السلطان عبد الحميد استيطان اليهود بأعداد كبيرة في فلسطين، كما فشل هيرتسل في إيجاد الأموال اللازمة، فتوقفت المباحث بين الطرفين، وقد اشتهر السلطان عبد الحميد الثاني برفضه الحازم لمساعي هيرتسل السياسية بعد مقابلته له في ٢٥ تموز 1902م.

اقتنع هيرتسل بعد مقابلاته للسلطان عبد الحميد الثاني وبعض أقرانه أنه لن يحصل على مبتغاه من السلطة العثمانية، لذا انتقل بمساعيه السياسية الى المحطة التالية بريطانيا لمساعدته دبلوماسياً بإقامة دولة يهودية في قبرص أو العريش لكن بريطانيا صرفت النظر عن قبرص وبعثت ماسحاً لدراسة منطقة العريش لكن النتائج كانت غير مشجعة للسكن فيها بسبب طبيعة المنطقة الصحراوية وقلة مياهها، الأمر الذي يجعلها غير صالحة لاستيطان اليهود الأوروبيين .[[9]](#footnote-9)

فعاد هيرتسل والتقى بوزير الخارجية البريطاني ليقترح عليه منطقة أوغندا وتم عقد مؤتمر سنة ١٩٠٣م  ليعرض اقتراحه لكن في نهاية هذا المؤتمر تراجعت بريطانيا عن الفكرة ومات مشروع أوغندا في بداية سنة ١٩٠٣م، بعد ذلك عاد هيرتسل والتقى بزعماء الدول العظمى الا أنه لم يعمر طويلاً فمرض ومات سنة ١٩٠٤، وهكذا انتهت المرحلة الأولى من محاولات تنفيذ المشروع الصهيوني عن طريق الديبلوماسية من جهة، والاستيطان العملي في أنحاء فلسطين فيما عرف بالهجرة الأولى التي قادها هواة صهيون من جهة أخرى.

وبعد وفاة هيرتسل قررت المنظمة الصهيونية منذ عام ١٩٠٥م، بدء نشاط استيطاني باشرت تنفيذه فعلياً سنة ١٩٠٨م، ووصل عدد المستعمرات الصهيونية في فلسطين سنة ١٩٠٥م الى ٢٥ ،

مستعمرة ، مجموع سكانها ٦٥٠٠نسمة، واستمر عدد اليهود الازدياد الى أن وصلت نحو ١٠٪ مع نهاية حكم السلطان عبد الحميد الثاني والأهم من ذلك أنه وأول مرة في تاريخ اليهود الحديث، تم إنشاء حركة سياسية تمثل مصالك اليهود الجماعية وتعمل على إنشاء وطن قومي لهم في فلسطين، لذلك فإن النشاط الاستيطاني لهواة صهيون (١٨٨١\_١٩٠٤) من جهة، وإقامة المنظمة الصهيونية العالمية بزعامة هيرتسل سنة ١٨٩٧م  من جهة أخرى، شكلا حجر الأساس للمشروع الصهيوني. [[10]](#footnote-10)

**المبحث الثاني: الحرب العالمية الأولى على فلسطين أهم الآثار العثمانية التي لازلت حاضرة حتى يومنا هذا.**

**المطلب الأول: تركز الهجمات الصهيونية على الجيش العثماني بدعم إنجليزي مما أدى الى مشاركة الدولة العثمانية في الحرب العالمية الأولى.**

واجهت الدولة العثمانية في العقد الأخير من تاريخها ١٩٠٨م\_١٩١٨م، تأزم علاقاتها الخارجية ووصول تناقضاتها الداخلية الى مرحلة الانفجار فقد حفلت تلك السنوات بأهداف وتحديات قادة بسرعة الى انهيار آخر الإمبراطوريات الإسلامية ونشوء نظام دولي جديد في الشرق الأوسط تحكمه الدول الاستعمارية والحركات القومية كانت بداية تلك الأحداث في تموز ١٩٠٨م حين اضطر السلطان عبد الحميد الثاني الى إعادة الدستور في محاولة لامتصاص حركة المعارضة المتزايدة لنظام حكمه[[11]](#footnote-11) المزعوم انه قائم على سياسة القمع لكن الانقلاب السياسي الذي فرضه الشبان الأتراك لم يكن الا الخطوة الأولى التي أدت في نهاية هذا الأمر الى ثورة اطاحت بحكم السلطان عبد الحميد الثاني وكانت هذه الثورة بمثابة خنجرٍ مسمومٍ وجه الى قلب الدولة الإسلامية والحكم الإسلامي والتي أطاحت فيما بعد بالخلافة الإسلامية وكان للغرب والمستشرقين والعملاء من رعاع الدولة العثمانية دورٌ بارزٌ فيها وتشويه معالمها والى قيام دكتاتورية عسكرية قادت الدولة الى الاشتراك في الحرب العالمية الأولى.

ومع ذلك كله فإن الدولة العثمانية لم تقف مكتوفة الايدي بل دافعت عن الأراضي الفلسطينية ببسالة وشجاعة مطلقة وقد ارتقى الكثير منهم شهداء دفاعاُ عن هذه الأرض المباركة .

**والمطلب الثاني : أهم الآثار العثمانية التي لازلت حاضرة حتى يومنا هذا.**

امتد الحكم العثماني على مدى حوالي 700 عام، إذ غطّت الإمبراطورية العثمانية في ذروتها الكثير من الأماكن الشاسعة والتي شملت معظم المناطق المجاورة لشرق وجنوب البحر الأبيض المتوسط، كنتيجة لذلك، خضع الطابع العمراني للعثمانيين لتغييرات عديدة على مدار ذلك العصر، ويمكن تقسيم التراث المعماري للعثمانيين إلى ثلاث فترات؛ أولى هذه الفترات هي المرحلة التكوينية المبكرة؛ يتبع ذلك الفترة الكلاسيكية، والتي تشتمل على معظم المعالم الأثرية المعروفة في العمارة العثمانية .[[12]](#footnote-12)

وقد نُفِّذت في عام 1537 العديد من الأعمال في فلسطين، مثل إعادة بناء جدران القدس من قبل سليمان العظيم، وظلت فلسطين تحت الحكم العثماني حتى الحرب العالمية الثانية، فقد أنشأ فخر الدين ولاية الدروز في أوائل القرن السادس عشر، ثُم ضُمِّنت في شمال فلسطين حتى الجنوب من عكا، وقد كان فن البناء العثماني لا يقلّ هندسة وجمالًا عن البناء القديم للحضارات العريقة الرومانية والإغريقية، ومن هذه الآثار: [[13]](#footnote-13)

1\_ أسوار القدس: والتي أعيد بناؤها في عهد السلطان سليمان القانوني [[14]](#footnote-14).

2\_ خان التجار وقصر عبد الهادي وقصر الطوقان في نابلس: وقد أنشأ هذا الخان الوالي التركي مصطفي باشا في عام 1563 م، وهو على غرار الطراز التركي الحالي الموجود في المدن التركية .

3\_ خط السكك الحديدية: افتتح خط السكك الحديدية في عام 1892 بين القدس ويافا، بطول إجمالي يبلغ 87 كم ، وبنيت أول طاحونة هوائية في عام 1839.

4\_ بوابة يافا: توجد بالقرب من بوابة يافا المعالم الآتية: القلعة، وأُضيف عدد من الهياكل، وبرج الساعة؛ وهو برج مربع الشكل وله أربعة أبراج ضخمة في الجزء العلوي؛ وقد كان هذا البرج شاهدًا على الفتح البريطاني، وكان بالقرب من برج الساعة جدار يحمي الميناء وبوابة تسمى بوابة القدس .

أما بالنسبة للمعالم الديني فكان أهمها :

1\_ المسجد العمري في مدينة غزة: سمي بهذا الاسم تكريمًا للخليفة المسلم عمر بن الخطاب ، وهو أحد المعالم التي تولى العثمانيون إعادة بنائه على الطريقة العمرانية الإسلاميّة في مطلع القرن السادس عشر.

2\_ قبة يوسف: بنى يوسف آغا، حاكم القدس في عهد السلطان العثماني محمد الرابع هذه القبة إلى الغرب من المسجد القبلي في عام 1681 م (1092 هـ) .

3\_ المسجد القيمري: وهو أحد المساجد التي يعود بناؤها إلى القرن السادس عشر .

بالإضافة الى بناء العديد من القلاع ، أهمها :

قلعة السلطان ، قلعة البرك ، وغيرها من القلاع .

**أهم النتائج التي توصل اليها الباحثين :**

1\_ أن للدولة العثمانية جهود بارزة من أجل الدفاع عن الأراضي الفلسطينية ومنع الهجرة اليهودية حيث انها اتبعت ثلاث طرق لمواجهة الاستيطان الإسرائيلي تتمثل في : سن قوانين لمنع الاستيطان بصورة حازمة ، وجعل القدس تابعة مباشرة للسلطان العثماني لان التركيز كان عليها بصورة أساسية لكثرة الأطماع حولها ، ودفع بعض المسلمين للإقامة في فلسطين لتأمين الدفاع عنها . .

2\_ بعد دراسة الأحداث التاريخية والاطلاع على الوثائق العثمانية زاد يقيننا أن فلسطين لم تسقط في أيدي اليهود إلا بعد سقوط الخلافة العثمانية سنة ١٩٢٤م .

3\_ جهود الدولة العثمانية في بناء معالم أثرية وحضارية نقلت الينا بصورة متقنة عن الرقي والفن المعماري الذي كانت تتمتع فيه .

4\_ اذا اردنا ربط الماضي بالحاضر نجد أن سياسة الخلافة العثمانية ظلت متمسكة في تحرير الأرض المقدسة وابراز هوية مواطنيها الأصليين حتى بعد سقوط السلطان عبد الحميد الثاني ، أي بعد نحو قرن من الجهود العثمانية لقد تصدرت تركيا كتيبة الرافضين للقرار الأمريكي الصادر سنة 2017 م ، والذي ينص على الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل ، ودعت قمة منظمة التعاون الاسلامي في ديسمبر 2017م العالم الى الاعتراف بالقدس الشرقية المحتلة عاصمة فلسطينية.

تم بحمد الله

1. النعيمي ، أحمد نوري ، **اليهود والدولة العثمانية** ، دار النشر : مؤسسة الرسالة ، ط2، بيروت 1998م. [↑](#footnote-ref-1)
2. وثيقة دفتر ٧٧٨، ديوان الخالدي تركي، صفحة ١٤٣! رقم الإفادة ٣٦٨ ، ٢٠ صفر ١٢٥٠هجري / ٢٨ حزيران (يوليو) ١٨٣٤م [↑](#footnote-ref-2)
3. وثيقة تركية مترجمة سجل٥٦، رقم ١٤٥، ١١ صفر ١٢٥٠ هجري / ٢٠ حزيران ١٨٣٤م. [↑](#footnote-ref-3)
4. مناع ، عادل ، **تاريخ فلسطين في أواخر العهد العثماني ١٧٠٠\_ ١٩١٨م**، دار النشر مؤسسة الدراسات الفلسطينية، لبنان\_ بيروت ، ١٩٩٩م [↑](#footnote-ref-4)
5. محفظة عابدين رقم ٢٤٩، وثيقة ١٥٨، ٢٤ صفر ١٢٥٠هجري / ٢ تموز (يوليو) ١٨٣٤. [↑](#footnote-ref-5)
6. نجم ، أحمد عبد الله ، **جهود الدولة العثمانية في مواجهة الاستيطان** ، المؤتمر الدولي في الأردن ، 2018م . [↑](#footnote-ref-6)
7. العسلي، **مواسم النبي موسى في فلسطين**: تاريخ المواسم والمقام، عمان، ١٩٩٠م [↑](#footnote-ref-7)
8. العودات، يعقوب ، **أعلام الفكر والأدب في فلسطين**، سوريا\_ دمسق، ١٩٦٧م. [↑](#footnote-ref-8)
9. مانتران، روبير **، تاريخ الدولة العثمانية**، ترجمة : بشير السباعي، ج:١، القاهرة، ١٩٨0 . [↑](#footnote-ref-9)
10. مناع ، عادل **، تاريخ فلسطين في أواخر العهد العثماني ١٧٠٠\_ ١٩١٨م**، دار النشر مؤسسة الدراسات الفلسطينية، لبنان\_ بيروت ، ١٩٩٩م [↑](#footnote-ref-10)
11. مناع ، عادل ، **تاريخ فلسطين في أواخر العهد العثماني ١٧٠٠\_ ١٩١٨م**، دار النشر مؤسسة الدراسات الفلسطينية، لبنان\_ بيروت ، ١٩٩٩م [↑](#footnote-ref-11)
12. The Ottomans", museumwnf, Retrieved 2016 . [↑](#footnote-ref-12)
13. years of peace: Palestine under Ottoman rule 400 ، daily Sabah ، retrieved 2019 . [↑](#footnote-ref-13)
14. significance of the walls of Jerusalem , got questions, Retrieved 2019 . [↑](#footnote-ref-14)